

القراء الأعزاء،

مرحبا بكم في أحدث عدد من "مستجدات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا".

تُذكرنا الأحداث الأخيرة في المنطقة بأننا نعيش في عالم مليء بعدم اليقين وعرضة للصدمات. فالصراع بين إسرائيل وغزة يتسبب في معاناة إنسانية هائلة تؤثر تداعياتها على جميع اقتصادات المنطقة. يمكن الاطلاع على أحدث رؤيتنا حول التأثير الاقتصادي الإقليمي المحتمل للصراع في [مدونتنا](#) الأخيرة.

وفي هذا العدد، أشارككم أبرز النقاط من الاجتماعات السنوية التي عقدت مؤخرا في مراكش، بما في ذلك إطلاق أحدث إصدارات تقرير "آفاق الاقتصاد الإقليمي" وفعاليات مهمة شملت حوار المدير العام مع مجموعة قادة من الشباب العربي، وبعض الآراء حول "مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ" في دورته الثامنة والعشرين (COP28) المنعقدة في دبي.

### عودة الاجتماعات السنوية إلى العالم العربي

عقب عدة تأجيلات بسبب الجائحة العالمية، انعقدت الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في مراكش بالمغرب خلال الفترة 15-9 أكتوبر 2023، لتعود الاجتماعات إلى العالم العربي بعد 20 عاما وإلى القارة الإفريقية بعد 50 عاما. وحققت الاجتماعات السنوية نجاحا باهرا وجاءت في أعقاب سلسلة من الفعاليات التي نظمها خبراء الصندوق في الشهور التي سبقت الاجتماعات. وشملت أبرز الفعاليات إطلاق كتابنا بعنوان "[جهود المغرب من أجل نمو أكثر قوة وشمولية](#)"، وحوار المدير العام مع شباب عربي، وإصدار أحدث عدد من تقريرنا "[آفاق الاقتصاد الإقليمي](#)"، وغيرها الكثير (اقرأ المزيد حول هذه الفعاليات في الأقسام التالية). وخلال الاجتماعات، أصدرت السيدة المدير العام للصندوق، إلى جانب السيد أجاي بانغا، رئيس البنك الدولي، والسيدة نادية فتاح، وزيرة الاقتصاد والمالية المغربية، والسيد عبد اللطيف الجواهري، محافظ بنك المغرب، [مبادئ مراكش للتعاون العالمي](#). وأرسى هذا البيان المشترك إطارا عاما لتسخير تعددية الأطراف في خدمة الجميع. كذلك أطلقت السيدة المدير العام [دعوة للعمل من أجل النمو الشامل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا](#) لسد الفجوة بين نماذج النمو في الماضي وقاطرات النمو في المستقبل.

### إطلاق كتاب "جهود المغرب من أجل نمو أكثر قوة وشمولية"

خلال إطلاق كتابنا الجديد بعنوان "[جهود المغرب من أجل نمو أكثر قوة وشمولية](#)"، انضم إلى السيدة المدير العام كل من السيدة نادية فتاح، وزيرة الاقتصاد والمالية المغربية، والسيد عبد اللطيف الجواهري، محافظ بنك المغرب. وتم تسليط الضوء على تجربة المغرب، والدروس التي يمكن الاستفادة منها في البلدان الأخرى، وإمكانية مشاركة القطاع الخاص - وهو ركيزة أساسية لنموذج التنمية الجديد في البلاد. ويمكنكم مشاهدة الفعالية بالكامل و تحميل الكتاب هنا.



### حوار مع قادة الغد

في ظل التوقعات ببلوغ ما يزيد على 100 مليون شاب عربي سن العمل خلال السنوات العشر القادمة، التقيت والسيدة المدير العام مع مجموعة من الشباب العربي المتميز لمناقشة العقبات التي تواجههم وكيف يمكن لقادة اليوم التغلب عليها. وتناول المتحدثون أهمية ضمان الوصول إلى التمويل، وإزالة الحواجز أمام مشاركة النساء في القوة العاملة، وصنع السياسات القائمة على البيانات المتاحة، والاستفادة من دروس العقد الماضي لتحويل تطلعات المنطقة طويلة الأمد إلى أهداف. ويمكن مشاهدة الحوار كاملا عبر هذا [الرابط](#).



### اغتنام الفرص من أجل الرخاء

على هامش الاجتماعات السنوية وكجزء من سلسلة "محادثات المحافظين"، أجريت محادثة جانبية مع سعادة السيد علي بن أحمد الكواري، وزير مالية قطر، حيث ناقشنا سبل إدارة الميزانية بالتوازي مع إتاحة الحيز اللازم للتنوع الاقتصادي في قطر.

كذلك، تناول الحديث دور قطر في تمويل التنمية الدولية ومساهمتها في التعاون متعدد الأطراف. ويمكن الاطلاع على المحادثة الكاملة عبر هذا [الرابط](#).



### السعي نحو المزيد من النمو والصلابة

لتسليط الضوء على عودة الاجتماعات السنوية إلى القارة الإفريقية بعد 50 عاما، أطلقنا [عددا خاصا حول آفاق الاقتصاد الإفريقي](#) بالتعاون مع إدارة إفريقيا في صندوق النقد الدولي. وقد أكدت الأحداث الأخيرة – بما في ذلك الزلزال المدمر في المغرب والفيضانات الجارفة في ليبيا وتداعيات إعصار فريدي في ملاوي – أن القارة عرضة باستمرار للكوارث الطبيعية وفي حاجة إلى بناء صلابتها.

وخلال حفل إطلاق هذا العدد، انضم إلي على المنصة زميلي أوبييه أمرو سيلاسي، مدير إدارة إفريقيا في الصندوق، لمناقشة التطورات الاقتصادية في القارة. ويمكنكم مشاهدة [اللقاء الصحفي](#) عبر هذا الرابط. وتحدثنا أيضا إلى نشرة "صندوق النقد الدولي اليوم" حول [إعادة صياغة السردية الإفريقية](#) والفرص الاقتصادية المتاحة عبر القارة.

### الآفاق الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

يشير أحدث إصداراتنا من تقرير "آفاق الاقتصاد الإقليمي" إلى تباطؤ النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حتى قبل اندلاع الصراع في غزة، مما يعكس التأثير المشترك لتشدد السياسات النقدية وخفض إنتاج النفط والتحديات المحلية. فحسب توقعات عدد أكتوبر من تقرير "آفاق الاقتصاد الإقليمي"، سيبليغ النمو 2% هذا العام قبل أن يتسارع إلى 3,4% في عام 2024. ونعمل حاليا على تعديل تنبؤاتنا في ضوء تداعيات الأزمة، ونعتزم نشر الأرقام عقب التحديث في أواخر شهر يناير. ويمكن تحميل [التقرير كاملا](#) أو مشاهدة هذا [الفيديو القصير](#). كذلك، يمكنكم مشاهدة فعاليات إطلاق التقرير في حضور مجموعة متميزة من المتحدثين عبر هذا [الرابط](#)، واللقاء الصحفي عبر هذا [الرابط](#).



### صندوق النقد الدولي ومعهد الشرق الأوسط ينظمان ندوة نقاش حول الإصلاحات الهيكلية اللازمة لإنعاش النمو

يتطلب تشجيع النمو الشامل إصلاحات هائلة لسد الفجوة بين نموذج التنمية في الماضي واحتياجات الفترة القادمة. وقد استضاف الصندوق بالتعاون مع معهد الشرق الأوسط ندوة نقاش في مراكش حول الفصل الثاني من تقرير "آفاق الاقتصاد الإقليمي" الذي يتناول الإصلاحات اللازمة لبناء الصلابة والرخاء. وفي تحليل جديد حول المنطقة، تشير بحثنا إلى أن معظم الإصلاحات الهيكلية تساهم في رفع الناتج، وينمو تأثيرها بمرور الوقت. وتكتسب إصلاحات الحوكمة – لا سيما تعزيز سيادة القانون وفعالية الحكومة – أهمية خاصة ومن شأنها توليد آثار إيجابية على الناتج أيضا خلال فترات ضعف النمو أو ضيق حيز السياسات. فمن خلال تنفيذ حزمة من الإصلاحات تشمل الحوكمة والقطاع الخارجي والإطار التنظيمي، سيتسنى بالفعل زيادة الناتج بحوالي 10% خلال خمس سنوات. ويمكنكم قراءة [التحليل](#) بالكامل ومشاهدة فعاليات [الندوة](#) كاملة.

### الأهداف المؤسسية لصندوق النقد الدولي في مؤتمر المناخ (COP28)

حضرت والسيدة المدير العام مؤتمر الأمم المتحدة الثامن والعشرين المعني بتغير المناخ (COP28) في دبي لمناقشة الأهداف المؤسسية لصندوق النقد الدولي في مواجهة تغير المناخ مع أهم الشركاء والأطراف المعنية. وخلال المؤتمر، أكدت السيدة المدير العام على حاجة البلدان الصاعدة والنامية إلى تريليونات الدولارات من الاستثمارات للتصدي لتغير المناخ. وفي [حوار ودي مع السيد أجاى بانغا، رئيس البنك الدولي](#)، أشارت السيدة المدير العام إلى أن تعبئة هذه الموارد تقتضي تنسيق الجهود بين المؤسسات المالية الدولية والمانحين والحكومات والقطاع الخاص. كذلك، انضم إلى السيدة المدير العام كل من السيدة نغوزي أوكونجو-إيويلا، المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، والسيد فاتح بيرول، المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة، لمناقشة [نشر الابتكارات والتكنولوجيات الخضراء من أجل الوصول إلى الصفر الصافي](#). وفي [تدوينة](#) نُشرت قبل انعقاد مؤتمر المناخ، أُشرت

إلى السبل التي يمكن من خلالها لحكومات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تعزيز أهدافها المناخية فيما يتعلق بالتكيف مع تغير المناخ والحد من مساهمتها في الاحتباس الحراري.

وحول موضوع المناخ أيضا، أوصيكم بقراءة أحدث بحوثنا حول تداعيات تغير المناخ على المنطقة. ويشير [تحليلنا](#) إلى أن الالتزامات العالمية الحالية ستؤدي إلى خفض الانبعاثات بنسبة 11% فقط في نهاية العقد الجاري، وهي نسبة أقل بكثير من النسبة المطلوبة لتحقيق أهداف اتفاقية باريس والتي تتراوح بين 25% و50%. وحسب الدراسات الحديثة التي أجراها الصندوق حول [التكيف](#) مع تغير المناخ و[التخفيف](#) من آثاره، يتعين تنفيذ استثمارات سنوية بقيمة تصل إلى 4% من إجمالي الناتج المحلي لتعزيز الصلابة في مواجهة تغير المناخ وتحقيق أهداف خفض الانبعاثات لعام 2030. وتشير دراسات حديثة أخرى إلى أن متوسط الخسائر الاقتصادية في الدول الهشة والمتأثرة بالصراعات [يساوي أربعة أضعاف](#) خسائر البلدان الأخرى عند تعرضها للعواصف أو الجفاف أو الفيضانات.

### أهم التطورات على مستوى البلدان في المنطقة

**الأردن:** بتاريخ 9 نوفمبر، توصل خبراء الصندوق والسلطات الأردنية إلى [اتفاق على مستوى الخبراء](#) حول برنامج للإصلاحات الاقتصادية والهيكلية مدعوما باتفاق جديد مدته 4 سنوات في إطار "تسهيل الصندوق الممدد" بقيمة 1,2 مليار دولار أمريكي تقريبا.

**موريتانيا:** في نهاية شهر أكتوبر، أجرت [بعثة من صندوق النقد الدولي](#) مناقشات حول المراجعة الأولى للبرنامج المدعوم باتفاقات في إطار "تسهيل الصندوق الممدد" و"التسهيل الائتماني الممدد"، والتي وافق عليها المجلس التنفيذي للصندوق بتاريخ 25 يناير 2023 بقيمة إجمالية بلغت 64,40 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (أي حوالي 86,9 مليون دولار أمريكي) على مدار 42 شهرا، وبرنامج جديد بدعم من "تسهيل الصلابة والاستدامة" بقيمة إجمالية بلغت 193,2 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (أي حوالي 253,1 مليون دولار أمريكي).

**المغرب:** بتاريخ 28 سبتمبر، وافق المجلس التنفيذي للصندوق على اتفاق لصالح المغرب مدته 18 شهرا في إطار "تسهيل الصلابة والاستدامة" بقيمة تعادل مليار وحدة حقوق سحب خاصة (أي حوالي 1,3 مليار دولار أمريكي، أو 112% من حصة العضوية).